أعزّائي الإخوة والأخوات في المسيح،

وأعزّائي الإخوة والأخوات من أتباع الديانات المختلفة،

إنّ الأيام التي عشناها بمناسبة الذكرى الأربعين لروح أسيزي قد أودعت بين أيدينا مسؤوليةً تستمرّ بعد انتهاء الاحتفال. وقد ذكّرنا البابا لاون الرابع عشر بقوله: «لا وجود لحرب مقدّسة؛ المقدّس الوحيد هو السلام!»

وبهذا الروح، أدعوكم إلى أن نخصّص صلاة **27 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل** من أجل **سكّان جنوب كيفو** في **جمهورية الكونغو الديمقراطيّة**، الذين يرزحون تحت وطأة حرب منسيّة ما تزال تحصد الضحايا وتُجبر عائلات بأكملها على ترك بيوتها وأراضيها وأحبّائها قسرًا.

وتفيد وكالة فيدِس بأنّ الاشتباكات التي وقعت يومي 5 و6 تشرين الثاني/نوفمبر في كاتوغوتا تسببت في موجات نزوح جديدة نحو القرى المجاورة ومدينة أوفيرا. ويعيش كثير من النازحين واللاجئين، الذين ابتعدوا عن بيوتهم منذ أكثر من عام، في أوضاع من البؤس ومن دون أي إمكانيّة للعودة. كما وثّقت منظمة هيومن رايتس ووتش في أوفيرا أعمال قتل استهدفت مدنيّين، واعتداءات جنسيّة، وعمليّات اختطاف، خلال فترة سيطرة حركة M23 والقوّات الرواندية بين كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير الماضيَين.

من جهتها، ندّدت منظّمة العفو الدوليّة بحالات تعذيب واعتقال تعسّفي وعمل قسري في مواقع التعدين التي خضعت للتحقيق، ومنها منطقة لوميرا في جنوب كيفو.

وخلف هذه الوقائع الموثّقة هناك أشخاص: أطفال وعائلات وبشر يتألّمون. وصمتنا قد يضيف إلى العنف شعورًا آخر بالتخلّي والنسيان.

فلنصلِّ من أجل الضحايا، ومن أجل الذين نجوا من التعذيب والانتهاكات، ومن أجل الذين يبحثون عن أحبّاء مفقودين، ومن أجل جميع الذين يسعفون ويعالجون ويخدمون. ولنطلب الحماية للمدنيّين، والاستقبال الكريم للذين يضطرّون إلى الفرار، والعدالة، وحوارًا صادقًا يقود إلى السلام.

فلنتّحد جميعًا، كلٌّ من موقعه ووفق تقليده الديني، ولترافق صلاتنا مبادرات تضامن ملموسة والتزامٌ بالتعريف بهذه المعاناة وعدم تركها في الظل. إن مسيرة أسيزي تستمرّ عندما لا يُنسى أحد.

ليمنحكم الرب السلام.

† فيليتشي أكروكّا، أسقف

أسّيزي، تشرين الثاني/نوفمبر 2026.